جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية قسنطينة – الجزائر
ISSN: 1112-4377, EISSN: 2588-2384
المجلد: 30. العدد. 04. السنة. 2026.
مجلة المعيار
EL MIEYAR

# النّحو التعليمي دراسة في الماهيّة والوظائف وصعوبات التدريس

# *Educational Grammar: A Study of its Nature, Functions, and Teaching Difficulties*

**بوزكري أم هاني**[1]
***o.bouzekri@univ.djelfa.dz***

**تاريخ الاستلام: 2026/03/30 تاريخ النشر: 2026/09/15**
***Received: 30/03/2026 published: 15/09/2026***

**ملخص المقال:**

يطلق المختصون في اللّسانيات وتعليمية اللّغات مصطلح النّحو العلمي على علم النحو تمييزا بينه وبين نوع آخر من الدّراسات يتمثل في النّحو التعليمي، وهذا الأمر أدّى بالكثير ممن دعا إلى تيسير النّحو إلى الوقوع في مزالق كثيرة فراحوا ينادون بتيسير علم النّحو قاصدين النّحو التعليمي، لذا كان لزاما علينا أن نميّز بين هذين النّوعين من الدّراسات النّحو العلمي والنّحو التعليمي، نبدأها بالتعريف ببعض المفاهيم كالنّحو، والنّحو العلمي، والنّحو التعليمي، ثم نبرز وظائف النّحو التعليمي، لنستعرض في الأخير أبرز الصعوبات التي تواجه تدريسه وأهم الاجراءات والتدابير اللازمة التي أوصى بها العلماء للنهوض بهذا العلم وتحسين دوره الوظيفي.

**كلمات مفتاحية:** النّحو العلمي، النّحو التعليمي، وظائف النّحو التعليمي، صعوبات تدريس النّحو التعليمي.

***Abstract:***

*Linguists and language teaching specialists use the term "scientific grammar" to refer to the study of grammar, distinguishing it from another type of study called "educational grammar." This has led many who advocate for simplifying grammar to fall into many pitfalls, as they call for simplifying the study of grammar, meaning educational grammar. Therefore, it is necessary for us to distinguish between these two types of studies: scientific grammar and educational grammar. We begin by defining some concepts such as grammar, scientific grammar, and educational grammar, then we highlight the functions of educational grammar, and finally we review the most prominent difficulties facing its teaching and the most important procedures and measures recommended by scholars to advance this science and improve its functional role*

***Keywords:*** *Scientific grammar, educational grammar, functions of educational grammar, difficulties in teaching educational grammar.*

*(1) جامعة زيان عاشور الجلفة (الجزائر)*

## مقدمة:

يعدّ النّحو العمود الفقري لكلّ لغة لا تستقيم إلّا به وبه يحصل الفهم والإفهام، ويعتبر علم النّحو دعامة العلوم العربية وقانونها الأعلى، فهو من أشرف العلوم قدرًا ونفعًا لا يمكن أن يستغني عنه طالب علم، ولا باحث أو دارس، ولا كاتب أو متحدّث، ولأجل هذا كان من الضروري أن يتعلّمه أبناؤنا ويتقنوه، ليعينهم على فهم حقائق المعاني ومعرفة الأصول والمباني، والاستدلال به على الفرق بين الحلال والحرام، والأسمى من هذا فهم لغتهم العربية، فتعلّم اللّغة العربية ونجاعة هذا التعليم يتوقف بالدرجة الأولى على تدريس مادّة النّحو بالشكل الصحيح والسليم، وهذا بهدف اكساب المتعلّم القدرة على إجراء القواعد النّحوية في واقع التخاطب، أو بغرض عصمة لسان المتعلّم وقلمه من الوقوع في اللحن والخطأ، وإعانته على الدّقة في التعبير والفهم، وهذا ما يسمّى بالنّحو التعليمي في مقابل النّحو العلمي، من هذا المنطلق جاءت إشكالية بحثنا ما المقصود بالنّحو التعليمي؟ وما هو دوره في إكساب المتعلم الملكة اللّسانية؟ وقد تفرعت عن هاته الإشكالية جملة من التساؤلات نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر:

ما الفرق بين النّحو العلمي والنّحو التعليمي؟

ماهي الوظائف الأساسيّة التي يقوم بها النّحو التعليمي؟

كيف يمكن للنّحو التعليمي أن يجعل المتعلم قادرا على استعمال اللّغة في شتى الظروف والأحوال استعمالًا صحيحًا خاليًا من اللحن واللكنة؟

فيم تكمن صعوبات تدريس النّحو التعليمي؟ وماهي أبرز الحلول المقترحة للتغلب عليها؟

وترمي هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على ماهية النّحو العلمي والنّحو التعليمي.
- رصد أبرز وظائف النّحو التعليمي.
- تسليط الضوء على أهم صعوبات النّحو التعليمي.

وفي ضوء طبيعة موضوع هذه الورقة البحثية وأهدافها اعتمدنا على المنهج الوصفي الذي يهدف إلى التعرف على النّحو التعليمي ووظائفه وصعوبات تدريسه من أجل الوصول إلى تفسيرات منطقية تجعل المتعلم قادرًا على التحكم فيه والاستفادة منه في تعليم وتعلّم اللّغة العربية.

## تحديد المفاهيم: النّحو، النّحو العلمي، النّحو التعليمي

### 1.2 حد النّحو:

**النّحو لغة:** جاء في كتاب العين: (الفراهيدي، 2003، صفحة 201)"النّحو هو القصد، نحوت نحوه قصدت قصده، وبلغنا أنّ أبا الأسود الدؤلي وضع وجوه العربية، فقال للناس انحو نحو هذا، فسمّي نحوا ويجمع على الأنحاء"

أمّا **النّحو اصطلاحا** فيرى **ابن السرّاج** أنّ النّحو إنّما أريد به أن ينحو المتكلّم إذا تعلّمه كلام العرب (ابن السراج، 1996، صفحة 354)وهو "علم استخرجه المتقدمون فيه من استقراء كلام العرب حتى وقفوا منه على الغرض الذي قصده المبتدئون لهذه اللغة، فباستقراء كلام العرب فأعلم أنّ الفاعل رفع، والمفعول به نصب، وأنّ الفعل ممّا عينه ياء أو واوا تقلب عينه من قولهم قام وباع

ويعتقد **الأشموني** (الاشموني، صفحة 19)أنّ النّحو هو "العلم المستخرج بالمقاييس المستنبطة من استقراء كلام العرب الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي ائتلف بها، قاله صاحب المقرّب فعُلم أنّ المراد هنا بالنّحو ما يرادف قولنا علم العربية لا قسيم الصرف"

بينما عرّفه **ابن جني** (ابن جني، 1952، صفحة 34)بقوله "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرّفه من إعراب وغيره كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب وغير ذلك، ليلحق من ليس من أهل اللغة بأهلها في الفصاحة فينطق بها، وإن لم يكن منها، وإن شذّ بعضهم عنها ردّ بها إليها"

من خلال التعاريف السابقة يظهر أنّ تعريف **ابن جني** تعريف دقيق وشامل لأنّه جمع بين التعريف اللّغوي والتعريف الاصطلاحي، فالنّحو هو القصد ويضم عدّة مجالات منها الإعراب، التثنية، الجمع، التحقير، التكسير، الإضافة، فموضوع النّحو ليس الإعراب فقط بل يبحث في هيئة الكلمة المفردة ودلالتها على التثنية والجمع، كما يبحث أيضا في الهيئات المركبة للجملة، كما أنّ **ابن جني** جعل النّحو المدخل الأساسي للفصاحة، فالغاية منه هو أن يعرف غير العربي فصاحة اللّغة العربية ويتكلّم بها كما يتكلّم بها أهلها، فالغاية من النّحو هو جعله وسيلة وليست غاية وسيلة للتعبير الصحيح والنطق السليم، أي وسيلة للاستخدام الوظيفي الذي نلمس منه منفعة وفائدة.

في حين وضحا **ابن السراج** و**الأشموني** في تعريفهما للنّحو بأنّه علم مستخرج ومستنبط من استقراء كلام العرب، ف **ابن السرّاج** ورد تعريفه مطلقا ممثلا في استقراء المتقدمين لكلام العرب ويضم الحركات الإعرابية كالرفع والنصب والهيئات التصريفيّة كالإعلال والإبدال ونحوهما، أمّا **الأشموني** فجعل الصرف علما مستقلا عن النّحو وأطلق مصطلح العربية على النّحو، فالنّحو بحسبه يقتصر على دراسة الإعراب وبناء الجملة في مقابل الصرف الذي يتناول بنيّة الكلمة المفردة.

وعلى هذا الأساس فإنّ مفهوم النّحو عند **الأشموني** استخدم بمدلول ضيق فاقتصر على البحث في بناء الجملة، وإذا كان **ابن جني** قد سبق علماء عصره في تعريفه الشامل للنّحو فإنّ من جاء بعده من اللّغويين المحدثين ساروا على نهجه وأتوا بتعريفات مماثلة للنّحو ف **كمال بشر** قدّم تعريفا للنّحو (كمال بشر، 1969، الصفحات 28-29) فقال: "أنّ الدراسات اللّغوية الحديثة تجمع بين علم النظم أو علم التراكيب وعلم الصيغ الصرفيّة تحت باب واحد هو باب النّحو، فأمّا علم النظم أو التراكيب فهو يعنى أوّل كلّ شيء بترتيب الكلمات في جمل أي أنّه يدرس الطرق التي تتألف بها الجمل من الكلمات، والشق الثاني من النّحو هو علم الصيغ وهو ما يعرف في الأوساط اللّغوية بعلم الصرف، ويقوم بدراسة الوحدات الصرفية والصيغ اللّغوية"

اللافت للانتباه أنّ **كمال بشر** جمع بين لونين من الدّراسات صرفية تتضح في التثنية والجمع والتحقير، ونحوية تظهر في الإضافة والإعراب والتركيب، والصرف أساس التركيب فهو خطوة أساسيّة وممهدة للدرس النّحوي وجزء منه، وعليه فموضوع النّحو يشمل الصرف والتركيب معا.

إنّ المفهوم الحديث للنّحو يهتم بالبحث في التراكيب اللّغوية التي تتناول العلاقات بين الكلمات في الجملة، وبين الجمل داخل النّص، فالنّحو هو وصف للغة للخروج بعمليّة تقنين للقواعد وللتعميمات التي تصف الكلمة قبل وضعها في جملة من حيث نوعها وتصريفها، وهكذا يتضح أنّه لا يمكن أن نفصل بين الصرف والنّحو.

### 2.2 مفهوم النّحو العلمي:

يرى الكثير من اللّغويين أنّ هناك اختلافا بين النّحو وعلم النّحو، فقد سبقنا في ذلك **عبد القاهر الجرجاني** (عبد القاهر الجرجاني، 2002، الصفحات 391-392)حين اعتقد أنّ البدوي يستطيع نظم كلامه دون معرفته لقواعد اللّغة فهو يحسن ذلك سليقة وفطرة وفي هذا الصدد يقول: "قالوا لو كان النظم يكون في معاني النّحو لكان البدوي الذي لم يسمع بالنّحو قط، ولم يعرف المبتدأ والخبر وشيئا ممّا يذكرونه لا يتأتى له نظم الكلام، وانّا لا نراه يأتي في كلامه بنظم لا يحسنه المتقدّم في النّحو، قيل إنّ الاعتبار بمعرفة مدلول العبارات لا بمعرفة العبارات، فإذا عرف البدوي الفرق بين أن يقول جاءني زيد راكبا، وبين قوله جاءني زيد الراكب ولم يضره أن لا يعرف أنّه إذا قيل راكبا كانت عبارة النحويين فيه أن يقولوا في راكب أنّه حال، وإذا قيل الراكب أنّه صفة جارية على زيد" وعلى هذا فالمتكلّم العربي الفصيح في نظر الجرجاني لا يعرف النّحو على أساس أنّه من المعارف العلمية، وإنّما معرفته له كمتكلّم هي نوع من الملكات فالملكة هي الصفة الراسخة في أذهان المتكلمين في حين صناعة العربية هي المهارة المكتسبة من استعمال اللّغة، أي أنّ الملكة مرتبطة بالنّحو في حين أنّ المهارة مرتبطة بعلم النّحو، ولاكتساب المعرفة العمليّة للنّحو لابدّ من إيجاد مجموعة من الوسائل والأدوات المنهجيّة لمعرفة القواعد الضابطة المخزنة في أدمغة المتكلمين الفصحاء عن طريق الوصف والتفسير والتصنيف، ومنه فعلم النّحو أو النّحو العلمي يقوم على نظرية لغوية تنشد الدّقة في الوصف والتفسير، وتتخذ لتحقيق هذا الهدف أدّق المناهج فهو نحو تخصصي ينبغي أن يكون عميقًا مجردًا يدرس لذاته، وتلك طبيعته.

وعليه فالنّحو العلمي هو نحو نظري ينشد إلى نظرية نحوية لغوية، الغرض منه هو الاكتشاف والخلق والابداع اكتشاف القواعد النّحوية المخزنة لكي تكون المنطلق في خلق ووضع نحو تعليمي تربوي، ومنه فالنّحو العلمي يمثل (حسن خميس الملخ، 2002، صفحة 39) "وسائل إنتاج القاعدة وتفسيرها منفكة عن القاعدة، فالفاعل مرفوع وكل بحث يتجاوز هذه القاعدة بالتعليل أو التفسير يعدّ من التقعيد لا من القاعدة ومن هذا التقعيد بحث شروط السماع وأبعاده وتأويله" ومنه فالتقعيد يمثل الجانب النظري العلمي للنّحو العربي، في حين أنّ القاعدة تمثل الجانب التعليمي للنّحو.

### 3.2 مفهوم النحو التعليمي:

يمثل النّحو التعليمي "المستوى الوظيفي النافع لتقويم اللّسان وسلامة الخطاب وأداء الغرض وترجمة الحاجة، فهو يركز على ما يحتاج إليه المتعلّم يختار المادة المناسبة من مجموع ما يقدمه النّحو العلمي مع تكييفها تكييفًا محكمًا طبقا لأهداف التعليم وظروف العمليّة التعليميّة، فالنّحو التعليمي يقوم على أسس لغوية ونفسيّة وتربوية وليس مجرد تلخيص للنّحو العلمي" (محمد صاري، 2001، صفحة 185) وعليه فالنّحو التعليمي هو مجموع القواعد النّحوية التي تؤدي الوظيفة الأساسيّة للنّحو من ضبط الكلمات ونظام تأليف الجمل ليسلم اللّسان من الخطأ واللحن أثناء النطق، ويسلم القلم من الخطأ أثناء الكتابة، ويكتسب المتعلّم مهارات القواعد التي تساعده على اتقان المهارات الأربع للّغة.

إذن فالنّحو التعليمي يقتصر على انتقاء واختيار المادّة النّحوية من مجموع القواعد النّحوية المتوصل إليها في علم النّحو، ثم ملاءمتها مع احتياجات المتعلمين لتأدية غرضًا تبليغيًّا سواء تعلق الأمر بالمستوى المنطوق أم بالمستوى المكتوب، وهذا لأنّ مراعاة احتياجات المتعلمين أمرا ضروريًّا لتعلّم النّحو خاصّة ولتعلم اللّغة بصفة عامة، ويهدف النّحو التعليمي إلى جعل المتعلّم يستظهر القواعد السليمة والصحيحة التي تمثل النموذج الأمثل في اللّغة واستعمالها (أي القواعد) بطريقة سليمة في الأحوال الخطابية وفي شتى الظروف.

ويعتمد النّحو التعليمي على شرط التردّد وكثرة الدوران في أساليب اللّغة المتداولة فليس كل ما يوجد في اللّغة هو صالح للتعليم، وإنّما يجب أن يكتفي المتعلّم بالقدر المشترك بين ألسنة الناس.

وعليه فالغاية من اكساب المهارة هو جعل المتعلّم قادرًا على استخدام البنى اللّغوية في كلامه وليس القدرة على التفسير العلمي لها التي هي من اختصاص علماء اللّسان، ومنه فالنّحو الذي ينبغي أن يراعى ويهتم به من طرف المختصين هو النّحو التعليمي الوظيفي الذي نقوّم به لسان ناشئتنا، وهو نحو لابدّ أن نراعي فيه كلّ أركان العمليّة التعليميّة التعلميّة مع مراعاة الطريقة والمنهج والتدرّج والاقتصار على الموظف.

ويرجع **مصطفى غلفان** (مصطفى غلفان، 2013، صفحة 151) الفرق بين النّحو العلمي والنّحو التعليمي إلى طبيعة اختلاف منهج كل منهما، "فالنّحو التعليمي يعطي القواعد ويحتم مراعاتها، والنّحو العلمي يستقرئ الأمثلة ويستنبط منها القواعد، فالأوّل قياسي والثاني بحث يسجل وصف اللغة أثناء عملها في مرحلة من مراحل وجودها" وعليها فالمشتغلون بالعربية ضربان معربون ونحويون أي مختصون في النّحو، ومختصون في نظرية النّحو، وبالضرورة يجيد الثاني صنعة الأوّل، لكن الاوّل لا يشترط فيه أن يتجاوز المعرفة العامّة بأسرار صنعة الثاني.

## النّحو التعليمي: الوظائف وصعوبات التدريس

### 1.3 وظائف النحّو التعليمي:

يعتقد الباحث (علي آيت أوشان ، 1988، صفحة 101) أنّ الهدف الأسمى الذي نصل إليه أثناء تعليمنا للمادة اللّغوية ومنها النّحو هو اكساب المتعلّم ملكة تبليغيّة باللّغة العربية مشافهة وتحريرًا حيث يقول "ذلك أنّ الدرس اللّغوي مثله مثل باقي مكونات وحدة اللّغة العربية يرمي إلى تنميّة الملكات التبليغيّة والتخاطبيّة والمنهجيّة والثقافيّة، وتعميق القيّم والاتجاهات الوجدانية" من خلال الهدف الذي حدّده علي آيت اوشان نستخلص أنّ الدرس النّحوي يمكّن المتعلّم من اكتساب عدّة قدرات وهذا باعتبار أنّ القدرات تترابط لتشكّل في النهاية هيكل الملكة اللّغوية، وعليه فأوّل قدرة يمكن أن يكتسبها متعلّم النّحو هي:

**قدرة لسانيّة نحوية:** تمكّن المتعلّم من التعبير السليم والفصيح ومن خلالها يراعي قواعد النّحو والصرف، وينتقي الألفاظ والأساليب المناسبة، وينتقل من الكليّات إلى الجزئيّات.

**قدرة لغوية اجتماعية:** يتم من خلالها تقبل الخطاب وتحليله من خلال تشكيل رموزه وتفكيكه حسب الأحوال المصاحبة داخل دورة التخاطب.

**قدرة استراتيجية:** من خلالها يتم تنويع صيّغ الخطاب حسب ما يناسب المقام، وهي في حقيقتها آليات التنسيق التي من خلالها يتم تحرير النّص وتكييفه وفقا للسياق الظرفي.

ومن خلال هذه القدرات يمكن أن نوضّح ونستخرج الوظائف الأساسيّة التي يقوم بها النّحو التعليمي.

- ضبط الآداء اللغوي نطقا وكتابة وقراءة، أي اكساب المتعلّم مهارتي المحادثة والكتابة وهذا باعتبار أنّ المهارة تمثل التحقيق العملي الفعلي لجانب من جوانب القدرة، فمن خلال هذه المهارة يكتسب المتعلّم السلامة اللغوية (الضبط) إلى جانب التلقائيّة في التعبير.
- إدراك مقاصد الكلام وفهم ما يقرأ أو يسمع أو يكتب فهمًا صحيحًا، واكساب المتعلّم ألفاظ وعبارات محددة للتعبير عن أغراض مختلفة، فهو يمكّن المتعلّم من استخدام اللّغة بشكل صحيح وسليم في مواقف حياتيّة مختلفة سواء في التحدّث أو الكتابة أو القراءة.
- تحسين المكتسبات القبلية وتعميق المعارف الجديدة وربط علاقات بعضها بعض ربطًا منطقيًّا سليما.
- تمييز الخطأ من الصواب وإثراء رصيد المتعلّم اللّغوي وتزويده بمعان وتراكيب لغوية صحيحة وفصيحة، فمن خلاله يتم تصويب الأخطاء اللّغوية الواقعة أثناء النطق أو الكتابة أو المحادثة فالوظيفة هنا تقويميّة.

- زيادة قدرة المتعلّم على تنظيم معلوماته ونقده للأساليب اللّغوية التي يسمعها أو يقرأها، فدّراسة النّحو تقوم على تحليل الألفاظ والجمل والأساليب وإدراك العلاقات بين المعاني والتراكيب اللّغوية فهو يهدف إلى فهم المعنى من خلال تحديد المعاني التي تعتمد على الإعراب وترتيب الكلمات في الجملة، أو ما يعرف بالمعاني النّحوية.
- يجعل المتعلّم يرسم الكلمات من الناحيّة الخطيّة رسمًا دقيقًا مطابقًا للقواعد الإملائية، ويؤلف الجمل والعبارات تأليفًا سليمًا متفقًا مع القواعد النّحوية.
- يمكّن المتعلّم من الإلمام بالقوانين الصرفية المتعلّقة بصياغة الكلمة وسلامة بنائها لكي يستطيع النطق بها بشكلها الصحيح (البناء الصوتي).
- يكسب المتعلّم القدرة على ضبط أواخر الكلمات ومعرفة أثر العوامل الداخلة عليها وأثر الضبط في الكلمة ووظيفتها.
- يساهم في ربط الكلمات والجمل لتكوين معنى متكامل، وفهم كيف تساهم الأبنيّة الصرفيّة والنّحوية في ايصال مقاصد المتكلّم.

هذه جملة الوظائف التي يؤديها النّحو التعليمي ومهما تعدّدت وتباينت فإنّ الغاية القريبة والبعيدة التي يرمي إليها هي تحصيل المتعلّم القدرة العمليّة لتبليغ أغراضه وتأديتها بعبارات سليمة خالية من اللحن والخطأ، وهي الغاية المنشودة من تعليم وتعلم اللغة.

### 2.3 صعوبات تدريس النّحو التعليمي:

بالرغم من أهميّة النّحو التعليمي ودوره الفعّال في العمليّة التعليميّة التعلميّة، إلّا أنّ تدريس القواعد النّحوية لم يحقق أهدافه، فالمتعلم ما زال يشكو صعوبته ويستثقل مسائله ولا يستطيع توظيف تلك القواعد النّحوية، كما أنّنا نلاحظ عند متعلمينا كثرة الأخطاء النّحوية سواء عند الكتابة أو المشافهة، وهذا على مستوى جميع مراحل التعليم العام.

فصعوبة مادّة النّحو تزداد يوما بعد يوم، والشكوى من هذه الصعوبة تتفاقم لحظة بعد لحظة سواء من قبل المتعلّمين أو حتى المعلمين في جميع المراحل التعليميّة المختلفة انطلاقا من المرحلة الابتدائية ووصولا للمرحلة الجامعية، ورغم الجهود المبذولة في تعليمية اللغة العربية وتعلّمها وخصوصا مسألة تيسير القواعد النّحوية، إلّا أنّ النتائج المحصّل عليها لا تعكس حقيقة تلك الجهود ولا بذل تلك الأوقات في تعلّم مادة النّحو، وتجدر الإشارة أنّ هناك أسبابا عديدة ساهمت في تعقيد وتذبذب مسألة القواعد النّحوية وتدريسها، منها ما يتعلّق بالمتعلّم واخرى بالمعلم باعتبارهما القطبان الأساسيان في العملية التعليميّة التعلميّة، وهناك من يذهب إلى أبعد من ذلك فيرجع الصعوبات إلى المادّة التعليميّة في حدّ ذاتها من جهة، وإلى طريقة تدريسها من جهة ثانية.

**الصعوبات المتعلّقة بالمعلّم:** يعتبر المعلم العامل المؤثر في عمليّة التعليم لمّا يكونه في ذهن المتعلّم من خبرات ومعارف، ولهذا يعتبر أحد العناصر الفعّالة في العمليّة التعليميّة التعلمية، إلا أنّ معلمي اللغة العربية يعانون ضعفا شديدا سواء في إعدادهم المهني أو الأكاديمي، ويقل الكفاة في مادّة النّحو، كما أنّ اختلاف طرائق التدريس من معلم إلى آخر واتخاذهم الامتحانات غاية لا وسيلة زاد من تعقيد وتعقد مادّة النّحو وقد أرجح **محمد صلاح علي مجاور** (محمد صلاح علي مجاور ، 1983، صفحة 102)"مشكلات النّحو التعليمي إلى المصدر اللغوي أوّلا ثم إلى المصدر العلمي الذي يكشف افتقار المعلم إلى المعلومات الكافيّة الدقيقة عن اللّغة وطبيعتها ووظيفتها" فما دام المعلم قد اختار هذا العمل فمن المفروض أن يكون مهيّأ له عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي، وأن يقوم بمجهودات اضافيّة يجدّد فيها معلوماته

ومعارفه ولا يتحقق هذا الأمر إلّا بالتكوين المستمر والمتجدد وهذا ما دعت اليه اللّسانيات الحديثة التي تطالب بأن يكون المعلم على دراية ببعض النظريات والمفاهيم والاجراءات التطبيقية الداعيّة إلى ذلك .

ومن بين الأخطاء التي يقع فيها معلّموا اللّغة العربية عدم التزامهم التدريس بالفصحى إلى جانب مدّرسي المواد الأخرى، وهذا ما انعكس على الآداء اللّغوي للمتعلّمين داخل القسم وخارجه، ولذلك توصي الكثير من المؤتمرات والدّراسات العلمية بضرورة التزام معلم اللّغة العربية التدريس بالفصحى وعلى هذا الأساس فمن المفروض أن يكون المعلم مهيئا علميًّا وبيداغوجيًّا، قادرًا على التحكم في آليّات الخطاب التعليمي، ولديه القدرة الذاتيّة في اختيار الطرائق التعليميّة المناسبة، كما يجب عليه أن يحسن استغلال الوسائل التعليميّة المساعدة على التبليغ الجيّد والتام استغلالا عقلانيّا وجيّدا، فهو مطالب بامتلاكه الكفاية المعرفيّة الصحيحة للّغة بصفة عامّة، وللنّحو بصفة خاصّة وهذا شرط أساسي وضروري لنجاح العمليّة التعليميّة التعلميّة.

**الصعوبات المتعلقة بطريقة التدريس:** إنّ اختيار الطريقة الناجحة من مهام المعلم الناجح فكلّما اهتدى المعلّم إلى طريقة تعليميّة ناجحة كانت نتائج تعليمه جيدة، واذا كانت الطريقة هي الوسيلة المتبعة من قبل المعلّم لإفهام المتعلّم أي درس من الدروس، فإنّ هناك من الباحثين من يرجع صعوبة النّحو التعليمي وعدم استيعابه من طرف المتعلّم إلى هاته الطريقة أو الخطة التي وضعها المعلّم قبل الدخول إلى غرفة الصف وفي هذا الشأن يقول **عبد المنعم سيد عبد العال** (عبد المنعم سيد عبد العال، صفحة 134) "طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها وسهولتها، فإذا درست بطريقة آليّة جافة لا تستثير التلاميذ رغّبوا عنها أمّا إذا روعي في تدريسها طريقة حديثة تثير شوقهم وتستدعي اهتمامهم مالوا إليها وألفوا دراستها" وعليه فطريقة تدريس النّحو تعدّ عاملا مهما في صعوبته على المتعلمين، والمعلم الناجح هو الذي يستطيع أن يستخدم الطريقة المناسبة في الموقف المناسب، كما أنّه ليس مطالبا بالتزام بطريقة واحدة، ومن الواجب أن يكون المعلم ملما بطرائق التدريس الحديثة والقديمة، مبتدعا لطريقته، مرنا في اتخاذ الطريقة المناسبة التي يقتنع فيها بأنّها توصله إلى تحقيق الهدف المنشود.

كما أنّ أفضل طريقة تقترحها التعليمية على المعلّم تلك التي يستخلصها بصياغته الشخصيّة واختياره ومراجعته لها ومن المؤكد أنّه لا يستطيع أن يعلّم تعليما فعّالا دون فهم الاوضاع النظرية المتنوعة فذلك هو الأساس الذي يمكنّه من أن يختار ما يراه مناسبا.

**الصعوبات المتعلقة بالمادّة النّحوية:** المادّة التعليميّة هي تلك المحتويات اللّغوية التي حددت مسبقا في شكل برامج تعليمية ومقررات موضوعة من قبل مختصين وخبراء في شؤون التعليم موزعة على كل سنة من السنوات الدراسيّة في المدارس النظاميّة، يهدف من خلالها المعلم إلى اكساب المتعلّم المهارات الضرورية التي لها علاقه بالبُنى اللّغوية الأساسيّة، فمن بين الصعوبات التي تخص النّحو التعليمي هو ما يتعلق بالمادة النّحوية في حدّ ذاتها فالقصور في فهم النّحو وعدم التمييز بينه وبين الصرف، وتشعب القواعد النّحوية، واضفاء الطابع التحليلي الفلسفي في الكثير من الكتب والمقررات التعليميّة/ جعل المعلم عاجزا عن فهمه للمادة النّحوية، هذا فضلا عن المتعلّم وعليه يلزم النظر الى طبيعة المادة النّحوية وجعلها تتلاءم مع احتياجات المتعلمين لكي تلبي مختلف الأغراض التبليغية.

## خاتمة:

مما سبق نستنتج أنّ هناك فرق بين النّحو العلمي والنّحو التعليمي، فالنّحو العلمي نظري وظيفته العلم والاحاطة، ويقوم على مبادئ ثابتة وغايته تحصيل الصناعة، أمّا النّحو التعليمي فهو تطبيقي وظيفته الممارسة وغايته تحصيل الملكة، وحصول هذه الملكة يكون بكثرة الحفظ من كلام العرب فعلى قدر المحفوظ وكثرة الاستعمال تكون الجودة.

كما توّصلنا إلى أنّ الغاية القريبة والبعيدة التي يرمي اليها النّحو التعليمي هو تحصيل المتعلّم على القدرة العملية لتبليغ أغراضه وتأديتها بعبارات سليمة خالية من اللحن، وبالرغم من اهميته ودوره الفعال في العملية التعليمية التعلمية إلّا أنّه لم يحقق أهدافه وهذا راجع لمساهمة العديد من الاسباب في تعقيده وتذبذبه، فضعف ناشئتنا في النّحو وشيوع الأخطاء النحوية يرجع الى قطبي العملية بالدرجة الأولى، كما يعود الى المادة النحوية من حيث صياغتها ومضامينها وازدحام المنهج بموضوعات غير وظيفية، ثم طريقة عرض المادة التي هي في الغالب غير مناسبة، إضافة إلى قلة التمرينات والتدريبات من قبل المتعلّم وهذا راجع أيضا الى اهتمام المعلّم بالجانب النظري واهماله الجانب التطبيقي العملي وعليه فإننا نقترح الحلول الأتية:

- تحديد القدر الكافي الذي يحتاجه المتعلم ويمكن ذلك من خلال تتبع الاخطاء اللغوية التي يقع فيها المتعلم، أو بالاعتماد على تحليل انتاجه اللّغوي وتحديد القواعد النحوية التي يكثر شيوعها في أسلوبه هذا إلى جانب تحديد أساسيات المادة، واختيار ما يساعد منها على الاستعمال اللغوي الصحيح.
- ربط المادة اللغوية بميولات واهتمامات وقدرات المتعلم لإثارة دافعيته نحو تعلّم أفضل.
- تهيئة البيئة المناسبة من خلال التحدّث بلغة فصيحة سليمة ليغدو استعمال اللغة العربية عادة لسانية متأصلة.
- التنويع في اختيار طرق تدريس القواعد النحوية والتي تساعد المتعلم على إدراك وظيفة القاعدة النحوية.
- تناول المسائل النّحوية يجب أن يقتصر على تحقيق الهدف المنشود من دراسة القاعدة وهو سلامة اللسان والقلم من الخطأ دون الاطالة والتعمق في التفاصيل.

## المصادر والمراجع:

المصادر والمراجع:

ابن جني. (1952). *الخصائص*. دار الكتاب العربي.

abn jini. (1952). alkhasayisu. dar alkitaab alearabii

حسن خميس الملخ. (2002). *التفكير العلمي في النحو العربي*. عمان: دار شروق

hasan khamis almalakha. (2002). altafkir aleilmiu fi alnahw alearabii. eaman: dar shuruq

الخليل بن احمد الفراهيدي. (2003). *كتاب العين*. بيروت: دار الكتب العلمية.

alkhalil bn ahmad alfarahidi. (2003). kitab aleayni. bayrut: dar alkutub aleilmiati.

ابن السراج. (1996). *الاصول في النّحو*. مؤسسة الرسالة

abn alsaraji. (1996). alasul fi alnnhw. muasasat alrisala

الاشموني. (بلا تاريخ). *شرح الاشموني على الفية ابن مالك*. بيروت: دار الكتب العلمية.

alashmuni. (bila tarikhin). sharh alashmunii ealaa alfiat abn malk. bayrut: dar alkutub aleilmiati.

عبد القاهر الجرجاني. (2002). *دلائل الاعجاز في علم المعاني*. بيروت: المكتبة العصرية.

eabd alqahir aljirjani. (2002). dalayil aliaeijaz fi eilm almaeani. bayrut: almaktabat aleasria

علي آيت أوشان . (1988). *اللسانيات والبيداغوجيا نموذج النّحو الوظيفي*. المغرب: دار الثقافة.

eali ayat 'awshan . (1988). allisaniaat walbaydaghujya namudhaj alnnhw alwazifi. almaghribi: dar althaqafa

عبد المنعم سيد عبد العال. (بلا تاريخ). *طرق تدريس اللغة العربية*. القاهرة: دار غريب.

eabd almuneim sayid eabd aleali. (bla tarikhin). turuq tadris allughat alearabiati. alqahirata: dar gharib

كمال بشر. (1969). *دراسات في علم اللغة*. مصر: دار المعارف.

kamal bashar. (1969). dirasat fi eilm allughati. masra: dar almaearif

محمد صاري. (2001). *تيسير النحو موضة ام ضرورة* . الجزائر: منشورات المجلس الاعلي للغة العربية.

muhamad sari. (2001). taysir alnahw mudat am darura . aljazayar: manshurat almajlis alaeilii lilughat alearabia

محمد صلاح علي مجاور . (1983). *تدؤيس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية اسسه وتطبيقاته*. الكويت: دار القلم.

muhamad salah ealii mujawir . (1983). tadwiys allughat alearabiat bialmarhalat aliabtidayiyat assuh watatbiqatihi. alkuaytu: dar alqalami

مصطفى غلفان. (2013). *اللسانيات العربية اسئلة المنهج*. الاردن: دار ورد الاردنية للنشر والتوزيع.

mustafaa ghilfan. (2013). allisaniaat alearabiat asiilat almanhaji. alardin: dar ward alardiniat lilnashr waltawziei